

الاشبّاه والنظائر في النحْو

للامام جلال الدين سيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المجلد الأول

تحقيق

الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي في جامعة الكويت

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاشْبَاءُ وَالنَّظَائِرُ
فِي النَّجْوِ

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
ماتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقيا : بيوشران



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

١ = كلمة :

علاقتي بالسيوطي علاقة تليدة ، فقد عرفته من خلال كتابه العظيم الذي يعتبر قرآن النحو ، وهو كتاب : « همع الهوامع » حيث كان لي شرف تحقيقه ، والحياة في محرابه فترة من الزمن امتدت عشر سنوات ، عايشته في فكره ، وصاحبته في قضاياها ، وسهرت الليالي الطويلة في تتبع شواهد ، وتحرير مسائله ، وإزالة الغموض عن تراكيبه حتى استوى أسلوبه ، واستقام تركيبه ، ووضحت معانيه . والكتاب والحمد لله بأجزائه السبعة يشق طريقه إلى المكتبات العربية والإسلامية وغيرها ، ليكون مورداً عذباً للنّاهلين ، وعطاء دائماً للدارسين والباحثين .

وعاودني الحنين مرة أخرى إلى تجديد العلاقة بالسيوطي ، فرأيت أن أبدأ المسيرة من جديد في كتابه الآخر ، دُرّة كتبه ونجمها المتألق في سمائها ، وهو كتاب : « الأشباه والنظائر » ، وذلك بتحقيقه ونشره ، وإخراجه في ثوب جديد ، لينضم إلى أخيه «همع الهوامع» في المكتبة العربية ، ويعملاً مبعاً جنباً إلى جنب في خدمة

طلاب العربية، ودارسي النحو ، وباحثي اللغة ، ورؤّاد الفكر .

والسبب الذي حملني على أن أحمل راية التحقيق في هذا الكتاب هو السبب الذي حملني على أن أحملها في كتابه السابق ، فالكتاب بحالته الراهنة تكثر فيه الأخطاء المطبعية والتحريفات التي لا تعدّ من كثرتها ، فضلاً عن الكلمات الغامضة ، والنصوص الشعرية التي اختلطت بالنصوص النثرية ، وبعض التركيبات التي سقطت بعض كلماتها، فعزّت على الفهم ، مع أن الكتاب كما سنبين بعد ، يجمع ألواناً من المعرفة لا يستغني عنها أديب، أو طالب نحو ، أو دارس لغة .

لهذا كله صمّم عزمي على أن أجدد علاقتي بالسيّوطي مرة أخرى في تحقيق هذا الكتاب على الرغم من معرفتي الكاملة بأن هذه العلاقة تفتح لي أبواباً من إدمان السهر، وتجرّ عليّ متاعب من عناء التحقيق ، وأشواك الطريق .

وهأنذا أقدم لك أيها القارئ الكتاب كاملاً بأجزائه التسعة .
بعد أن صفيته من التحريفات التي تستبدّ بجماله ، والأخطاء التي تطفئ على جلاله ، والغموض الذي أحاط ببعض كلماته .

وأسأل الله لي ولك الإخلاص في العمل ، والتوفيق في تحقيق الأمل ، إنه سميع الدعاء .

٢ = السيوطي نسباً ، ونشأةً ، وحياءً ، وثقافةً .

لا أحب أن أطيل في نسب السيوطي ، وبيئته ، ونشأته ، وحياته ، وثقافته ، لأنني تناولت السيوطي في ظلال هذه الخطوط في مقدمة الجزء الأول من كتاب « همع الهوامع » ، ولا أودّ أن أكرر نفسي مرة أخرى ، لأن الكتاب بين يدي القراء ، ويستطيعون أن يتعرفوا الكثير من هذه الخطوط بالإضافة إلى ما كتبت عن السيوطي في ضوء عصره ، والدراسة النحوية في هذا العصر ، غير أنه قدرت في نفسي ، أنه قد لا يتيسر لبعض القراء قراءة هذه المقدمة ، في « همع » مما يترتب عليه جهلهم بالخطوط العريضة لحياة السيوطي .

من أجل ذلك رأيت لزماً عليّ أن أقدم له ترجمته التي قدّمها لنفسه في مقدمة كتاب : « حسن المحاضرة » وبهذا التقديم لم يترك السيوطي حياته غامضة من بعده تخضع للاجتهد والاستنباط .

قال رحمه الله ما نصه في ذكر نسبه : « ترجمة مؤلف هذا الكتاب : عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين ، خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين ، الهمام الخضير الأسيوطي .

وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلي ، فقل أن ألف أحد منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه .

وَمِمَّنْ وقع له ذلك الإمام عبد الغفار الفارسي في تاريخ « نيسابور » ، وياقوت الحموي في « معجم الأدباء » ، ولسان الدين ابن الخطيب في « تاريخ غرناطة » ، والحافظ تقي الدين الفارسي في « تاريخ مكة » ، والحافظ أبو الفضل بن حجر في « قضاة مصر » ، وأبو شامة في « الروضتين » ، وهو أورعهم وأزهدهم ، فأقول :
« أما جدي الأعلى همام الدين ، فكان من أهل الحقيقة ، ومن مشايخ الطُّرق .

« وَمَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة . منهم من ولي الحُكم ببلده ، ومنهم من ولي الحِسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون ، وبني مدرسة بأسىوط ، ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متجولاً .

« ولا أعرف منهم من خدم العلم حقَّ الخدمة إلا والدي ...

« وأما نسبنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا (الخضيرية) محلّة ببغداد .

وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق .

٣ = مولده :

وقال رحمه الله مؤرخاً لمولده :

« وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مُسْتَهْلَ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء ، بجوار المشهد النَّفِيسِ^(١) ، فَبَرَّكَ^(٢) عليّ .

٤ = نشأته :

قال : « نشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ، ولي دون ثمانين سنين ، ثم حفظت « العمدة » و « منهاج الفقه » و « الأصول » ، و « ألفيه ابن مالك » .

٥ = شيوخه : قال :

« وشرعت في الاشتغال بالعلم من مُسْتَهْلَ سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين . . . الذي كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ، قرأت عليه في شرحه على المجموع » .

(١) ضريح السيدة نفيسة في القاهرة .

(٢) أي دعا له بالبركة . وانظر القاموس (برك)

٦ = حياته العلمية : قال :

« وأجزت بتدريس العربية ، في مُستهل سنة ست وستين ، وقد ألّفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألّفته : «شرح الاستعاذة والبسملة» ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ؛ فكتب عليه تقریظاً .

ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول « التدريب » لوالده إلى « الوكالة » . وسمعت عليه من أول « الحاوي الصغير » إلى « العدد » ومن أول « المنهاج » إلى « الزكاة » ، ومن أول « التنبيه » إلى قريب من باب « الزكاة » ، وقطعة من « الروضة » من باب « القضاء » ، وقطعة من تكملة « شرح المنهاج » للزركشي ، ومن « إحياء المَوَات » إلى « الوصايا » أو نحوها .

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ، فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمّت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من « المنهاج » . . . وسمعت دروساً من « شرح البهجة » ومن حاشية عليها ، ومن « تفسير البيضاوي » .

« ولزمت في الحديث والعربية ، شيخنا الإمام العلامة تقّي الدّين الشّبليّ الحنفيّ ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقریظاً على « شرح ألفية ابن مالك » وعلى « جمع الجوامع في العربية » تألّفي .

المقدمة

وشهد لي غير مرّة ، بالتقدّم في العلوم بلسانه وبنانه » ، الخ .

« ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير ، والأصول ، والعربية ، والمعاني ، وغير ذلك . وكتب لي إجازة عظيمة » .

« وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً في « الكشف » و « التوضيح » وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعُضد » .

٧ = مؤلفاته :

« وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ، ورجعت عنه .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر منها : أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث رتبة الحافظ ابن حجر

٨ = رحلاته :

« وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام ، واليمن ، والهند ، والمغرب والتكرور .

٩ = العلوم التي تبهر فيها ، : قال :

« رُزِقْتُ التبهر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ،

المقدمة

والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبدیع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .

١٠ = العلوم التي لم يتبحر فيها » قال :

« ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ، والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسل ، والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم أخذها عن شيخ ، ودونها الطب .

وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً أحمله .

١١ = الاجتهاد : قال :

« وقد كملت عندي ، الآن أدوات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أظف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ؟

ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها ، وأدلتها النقليّة ، والقياسيّة ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدِرتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوّتي ، فلا حول ولا قوّة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوّة إلا بالله .»

المقدمة

١٢ = مشايخه في الرواية :

« وأما مشايخي في الرواية سماعاً ، وإجازةً فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدّتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر من سماع الرواية لانشغالي بما هو أهمّ وهو قراءة الدّراية »^(١) .

وبعد ، فقد كان السيوطي موسوعة كبيرة بمؤلفاته الكثيرة ، ومصنفاته العديدة ، وما زالت مائدته في عصرنا الحاضر حافلة بألوان شتى من المعرفة ، نحواً وفقهاً ، حديثاً وأصولاً ، تفسيراً ولغة ، مما يدلّ على عبقريته الفذة ، وموهبته الخلاقة .

١٣ = وفاته :

ودّع الدنيا بعد أن ملأها بفكره سنة ١٩١١ هـ في يوم الخميس تاسع شهر جمادي الأولى .

وقد رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقصيدة مطلعها :

مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر إمام الوجود

٣ = الأشباه والنظائر في النحو :

من مميزات السيوطي في مؤلفاته أنه يعطي القارئ في مقدّماتها

(١) انظر ترجمته ، وثبت مصنفاته في حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩ - ٣٣٤ .

المقدمة

حصيلة موجزة لموضوعاتها ، ومناهجها ، وقصة تأليفها ، ليلقي الضوء على هذه الموضوعات ، ويفتح الطريق أمام هذه المناهج حتى يسير القارئ لهذه المؤلفات في طريق واضح المعالم ، دلائله ناطقة ، وشواهد صادقة ، وآياته باهرة .

وقبل أن يعرض الموضوع والمنهج يرى أن يشرك القارئ معه في حبه للعربية وافتتانه بها ، ليتبين مدى ما بذل من مجهود باسم هذا الحب ، وما عانى من مشقة باسم هذا الافتتان .

يقول في المقدمة :

« أما بعد فإن الفنون العربية ، على اختلاف أنواعها هي أول فنوني ، ومبتدأ الأخبار التي كان في أحاديثها سَمَرِي وشُجُونِي ، طالما أسهرتُ في تتبّع شواردها عيوني ، وأعملت فيها بدني إعمال المجدّ مابين قلبي وبصري ، ويدي وظنوني » .

والسيّوطي : منذ نشأته لم يضيع لحظة واحدة في غير الاعتناء بكتب العربية ، والسعي في تحصيل ما دثر منها إلى أن أستوعب معظم فنونها ، وأحاط بمجمل أنواعها فيقول : « ولم أزل من زمن الطلب اعني بكتبها قديماً وحديثاً ، وأسعى في تحصيل ما دثر منها سعيّاً حثيثاً إلى أن وقفت منها على الجَمِّ الغفير ، وأحطت بغالب الموجود مطالعةً وتأملاً بحيث لم يَفُتني منها إلا النزر اليسير » .

والسيّوطي : بعد هذه الدراسة والاستيعاب تكونت شخصيته

المقدمة

العلمية فخطا خطوة أخرى في مجالها ، وهي خطوة التأليف ، فكما أخذ عليه أن يُعطي ، وكما بنى نفسه عليه أن يبني الآخرين ، فيقول :

«وألفت فيها الكتب المطوّلة والمختصرة، وعلقت التعاليق ما بين أصول وتذكرة، واعتنيت بأخبار أهلها وتراجهم ، وإحياء ما دثر من معالمهم ، وما روّوه أو روّوه ، وما تفرّد به الواحد منهم من المذاهب والأقوال ، ضعّفه الناس أو قوّوه وما وقع لهم من نظرائهم ، وفي مجالس خلفائهم وأمرائهم من مناظرات ومحاورات ومجالسات ومذاكرات ، ومدارسات ومسائرات ، وفتاوي ومراسلات ، ومعاياة ومطارحات ، وقواعد ومناظيم ، وضوابط وتقاسيم ، وفوائد وفرائد ، وغرائب وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك جُمْلٌ ودَوْنُهَا رُزْماً ، لا أبالغ وأقول : وقُرْ جَمَلٍ .

ولم ينس السيوطي أن يبيّن لنا قصّة تأليفه لهذا الكتاب فيقول :

« وكان ممّا سوّدت من ذلك كتابٌ ظريفٌ لم أسبق إلى مثله ، وديوان منيف لم ينسج ناسج على شَكْلِهِ ، ضمّنته القواعد النحوية ذوات الأشباه والنظائر ، وخرّجتُ عليها الفروع السائرة سير المثل السائر .

وأودعته من الضوابط والاستثناءات جُملاً عديدة ، ونظمتُ في سِلْكه من النوادر الغريبة والألغاز كل فريدة ، ولم يكن انتهى المقصودُ منه لاحتياجه إلى إلحاق ، ولا سوّد بتسطير جميع ما أرصد له من بياض

المقدمة

الأوراق ، فحبسته بضع عشرة سنة وحرّم منه الكاتبون والمطالعون ، ثم قدّر الله أني أصبت بفَقْدِهِ ، « فَإِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

فاستخرت الله تعالى في إعادة تأليفه ثانياً ، والعود - إن شاء الله تعالى - أحمد ، وعزمت على تجديده طالباً من الله سبحانه المعونة فهو أَجَلٌ مِّنَ فِي الْمَهْمَاتِ يُقْصَدُ »

وبعد هذا العرض الجذاب لمسيرته العلمية ، من حُبِّهِ للعربية ، واهتمامه بالتأليف فيها ، وقصة تأليفه لكتاب : « الأشباه والنظائر » يقدّم للقارئ غرضه من هذا التأليف ، وهدفه من هذا التصنيف ، والسبب الحامل له على أن يسلك هذا السبيل فيما كتب ، فيقول :

« وأعلم أنّ السبب الحامل لي على تأليف ذلك الكتاب أنّي قصدت أن أسلك بالعربية سبيل الفقه فيما صنفه المتأخرون فيه ، وألفوه من كتب الأشباه والنظائر » .

والسيوطي : بعد هذا العرض يستطرد ليعدّد كتب الأشباه والنظائر في الفقه في إيجاز مبيناً أن أوّل من فتح هذا الباب هو سلطان العلماء شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام في «قواعده الكبرى والصغرى» .

على أن السيوطي لم يفته شرف التأليف في الفقه الإسلامي ، لأنه ألف كتاباً مشهوراً سميّ : « الأشباه والنظائر في الفقه » قبل أن يؤلف الكتاب الآخر : « الأشباه والنظائر في النحو » .

= موضوعات كتاب الأشباه والنظائر :

موضوعات هذا الكتاب تناول السيوطي بعضها بالشرح والتحليل ، مبيناً منهجه الخاص في كل موضوع .

قال : « وهذا الكتاب بحمد الله مشتمل على سبعة فنون :

الأول : « فنّ القواعد ، والأصول التي تردّ إليها الجزئيات والفروع » .

ومنهجه فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتب على حروف المعجم ، وهو معظم الكتاب ومُهمّه » .

وقد اعتنى فيه بالاستقصاء ، والتّبع ، والتّحقيق ، وأشبع القول فيه .

وأورده في ضمن كل قاعدة ما لأئمة العربيّة فيها من مقال وتحرير ، وتنكيث وتهذيب ، واعتراض وانتقاد ، وجواب وإيراد .

وطرّزه بما عدّوه من المشكلات من إعراب الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية ، وتراكيب العلماء في تصانيفهم المروية .

ومنّ القواعد والأصول حشاها - كما يقول - بالفوائد ، ونظّمها في سلك فرائد القلائد .

الثاني : فنّ الضوابط والاستثناءات والتقسيمات :

ومنهجته فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتّب على الأبواب ، لاختصاص كل ضابط ببابه .

الثالث : فنّ بناء المسائل بعضها على بعض .

الرابع : فنّ الجمع والفرق .

الخامس : فنّ الألغاز والأحاجي ، والمطارحات والملتحات ، وجمعتها كلها في فنّ ، لأنها متقاربة .

السادس : فنّ المناظرات والمجالسات ، والمذاكرات والمراجعات ، والمحاورات ، والفتاوي والواقعات ، والمراسلات والمكاتبات .

السابع : فنّ الأفراد والغرائب ، وقد أفردت كل فن بخطبة وتسميّة ليكون كل فنّ من السبعة تأليفاً مفرداً ، ومجموع السبعة هو كتاب : « الأشباه والنظائر » .

هذه هي الموضوعات التي تناولها السيوطيّ في كتابه العظيم ، وهي موضوعات من النادر أن تجدها مجموعة في كتاب ، لأن جمعها على هذا النحو يحتاج إلى عقل مستوعب ، وفكر متوثّب ، وقدرة عجيبة على الصبر والتحمل ، وهذا لانجده متكاملاً إلّا في السيوطيّ صاحب الشخصية الفذة ، والعبقريّة النادرة .

= منهج السيوطي في كتاب الأشباه :

عرضت موضوعات كتاب الأشباه ، وبينت أن بعض هذه الموضوعات قام السيوطي بشرحها وتحليلها ، وبيان منهجه فيها ، وهي مناهج خاصة متعددة لتعدد الموضوعات .

أما منهجه العام فقد بين أنه :

مرتب على أسلوب آخر يعرف من مراجعته . فهو يشبه كتاب القاضي تاج الدين في الفقه ، فإنه جامع لأكثر الأقسام .

أما صدره فإنه يشبه كتاب الزركشي من حيث أن قواعده مرتبة على حروف المعجم .

وأضاف إلى منهجه : علمين وضعهما ليضمّهما الى علوم الأدب الثمانية وهي : اللغة ، والنحو ، والتصريف ، والعروض ، والقوافي ، وصناعة الشعر ، وأخبار العرب ، وأنسابهم ، والعلمان هما : علم الجدل في النحو ، وعلم أصول النحو وبين أنه بهذين العلمين « يعرف القياس وتركيبه ، وأقسامه من قياس العلة ، وقياس الشبه ، وقياس الطرد إلى غير ذلك على حدّ أصول الفقه ، فإن بينهما من المناسبة ما لاخفاء به ، لأن النحو معقول من منقول ، كما أن الفقه معقول من منقول » .

وبعد هذه الجولة التي قمت بها في هذا الكتاب ، أشعر أن

الْقُرَاء له يملأ قلوبهم الإعجاب ، لما ظفر به السيوطي من هذه المعلومات التي لا يستغني عنها أديب ، أو طالب نحو ، أو دارس لغة ، لأن هذه القطوف تشد الذهن ، وتوسع العقل ، وتنمي الفكر ، وتقوي الإدراك .

وقد أحسّ السيوطي بما قدّم من العجائب والغرائب ، والشوارد والنادر ، فقال عن كتابه في نهاية مقدّمته : « فدونكه مؤلفاً تشدّ إليه الرجال ، وتتنافس في تحصيله فحول الرجال ، وإلى الله سبحانه الضراعة أن يُيسّر لي فيه نيّة صحيحة ، وأن يَمُنّ فيه بالتوفيق للإخلاص ، ولا يضيّع ما بذلته فيه من تعب الجسد والقريحة ، فهو الذي لا يخيب راجيه ولا يردّ داعيه .

٤ = تاريخ طبع الأشباه والنظائر :

طبع هذا الكتاب بالهند بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية حيدر آباد الدكن طبعة أولى نفذت ، ولم أستطع الحصول عليها .

أما الطبعة الثانية فهي النسخة التي بيدي والتي أشرت إليها في هامش التحقيق برمز (ط) أي النسخة المطبوعة . وهذه الطبعة بتاريخ سنة ١٣٥٩ هـ ، ١٣٦٠ هـ .

وقد أعتمد ناشر هذه الطبعة على نسخة يمينية رمز إليها في الهامش

برمز (ي) إلى جانب اعتماده على الطبعة الأولى التي يشير إليها دائماً بكلمة « الأصل » .

وعلى الرغم من أن هذا الكتاب طبع مرتين ، فإنه لم يحقق تحقيقاً علمياً إلى الآن أي قبل أن أقوم بتحقيقه ، وذلك للأمور الآتية :

- ١ - الاعتماد في طبعه على نسخة واحدة مخطوطة .
- ٢ - عدم ضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط .
- ٣ - اختلاط الصيغ بعضها ببعض : ف « فعال » مثلاً تكتب من غير ضبط مع أنها تحتل . « فعال » بكسر الفاء ، أو فُعال بضم الفاء أو فَعَال بتشديد العين مع ضم الفاء ، أو فتحها .
- ٤ - الأخطاء الكثيرة والتحريفات العديدة التي تواجهك في معظم نصوصه .
- ٥ - الكلمات الساقطة من النصوص لا تعدّ لكثرتها ممّا يترتب عليه عدم فهم النص أو الصعوبة في فهمه لعدم وضوحه .
- ٦ - اختلاط الشواهد الشعرية بالنصوص الشرية ، فلا يدري القارئ ما قرأ أهو شعر أم نثر ؟ وبخاصة في أنصاف الأبيات أو أجزاءها .
- ٧ - لم يشر في الهامش إلى تخريج الآيات القرآنية التي ورد ذكرها في النص بذكر رقمها وسورها .

٨ - قلة استخدامه للفواصل ، مما يترتب عليه اختلاط المعاني بعضها ببعض .

٩ - وعلى الرغم من ضخامة الكتاب فإنه من ألفه إلى يائه لا توجد فيه كلمة واحدة مضبوطة أو بعبارة أخرى ، اختفت حركات الضبط تماماً في كل سطور الكتاب بل في كل كلمة من كلماته . وكيف ينتفع الناس على اختلاف مستوياتهم في اللغة بكتاب ضاع ضبطه ، واختلطت صيغه ؟ .

لهذا كنا نتوقع من الذين تخرجوا في مدرسة التحقيق أن يقوموا بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه إخراجاً علمياً لما له من قيمة عظيمة ، ومكانة كبيرة في المكتبة العربية .

وشاء القدر العجيب أن تقوم مكتبة الكليات الأزهرية بمصر بعد أن نفذت الطبعة الثانية - بطبع هذا الكتاب طبعة ثالثة لاكتساب الريح بغض النظر عن الفائدة العلمية ، والقيم المعترف بها في مجال التحقيق ، فقد أسندت هذا الكتاب إلى رجل ليس معروفاً في عالم التحقيق وهو المسمى : طه عبد الرؤوف سعد ليضع اسمه عليه متخذاً صفة المحقق .

وكانت فرحتي شديدة لأن كتاب الأشباه قد حقق ، وطويت أوراقه وتركت مخطوطاتي التي حصلت عليها ، وهيأت نفسي أن أعيدها إلى مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت ، على سبيل الهدية لينتفع بها رواد المكتبة ، لأن الأشباه قد حقق ، «وقطعت جبهة قول كل

خطيب» ولا داعي لأن أكرر تحقيق الكتاب مرة أخرى لأنه جهد مكرر ، ومجال التحقيق واسع ، وكتب التحقيق كثيرة تنادي أهل العزم أن يرتادوا محرابها . ويعيشوا في نصوصها ، ويعثوها من جديد تنبض بالحياة والحركة لِتُخْلَدَ على مدى الأزمان . وسرعان ما تبددت هذه الأحلام من نفسي ، وضاعت الفرحة من قلبي حينما وقعت في يدي النسخة التي ادّعى ناشرها أنها محققة بقلم ذلك المحقق .

رأيت في هذه النسخة المطبوعة عجباً ، كيف يدعي صاحبها أنه قد حققها مع أنه كما سطر بقلمه في مقدمة التحقيق ، أنه في هذا الكتاب لم يفعل شيئاً غير اعتماده على النسخة المطبوعة طبعة ثانية ، في حيدر آباد ، وهي النسخة التي عرفتها آنفاً ؟ يقول ما نصه : « وكان جل اعتمادي على النسخة الثانية المطبوعة بالهند » وحمدت لهذا المحقق صدق أمانته في هذا القول ، فهو فعلاً لم يدّع أنه اعتمد على مخطوطة أو مخطوطات لهذا الكتاب، لكن الذي لا أحمدّه هو كتابة « حققه » على غلاف الكتاب إنه ليس تحقيقاً ، والأحرى أن يكون مكان حققه : « نشره » حتى يوضع الأمر في نصابه ، لأن كلمة التحقيق كلمة كبيرة تحتاج الى جهد مضاعف لتحقيق الكتاب في ضوء مخطوطاته، بل لا أبالغ إذا قلت في ضوء المكتبة العربية بما حوت من معارف وعلوم، وإذا أراد القارئ الدليل فما هو ذا بين يديه :

١ - كما كانت نسخة الطبعة الثانية خالية من الضبط ، فنسخة الطبعة

الثالثة التي حملت اسم التحقيق خالية من الضبط كذلك ، فليس في الكتاب من ألفه إلى يائه كلمة مضبوطة .

٢ - ثانياً : كما اختلط الشعر بالنثر في الطبعة الثانية اختلط أيضاً الشعر بالنثر في هذه الطبعة التي يدعي صاحبها أنها محققة .

٣ - اعتمدت الطبعة الثانية على نسخة مخطوطة وهي النسخة اليمنية المشار إليها بـ (ي) كما قدمنا ، واعتمدت الطبعة الثالثة ، أيضاً على الطبعة الثانية في ضوء هذه النسخة المخطوطة التي لم يرها المحقق ولم تلمسها يده بدليل أن اشارات الطبعة الثانية في الهامش الخاصة بالنسخة (ي) هي إشارات الطبعة الثالثة نفسها .

٤ - وكما خلت الطبعة الثانية من التعليقات في الهامش بالنسبة للكلمات التي تحتاج إلى شرح أو ضبط أو تخريج كذلك خلت هذه الطبعة الثالثة من كل ذلك اللهم إلا في القليل النادر .

٥ - ومن شأن المحقق أن يحاول نسبة الأبيات بعد ضبطها ضبطاً كاملاً بالرجوع إلى مصادرها ، وذكر هذه المصادر في الهامش ، ولكن هذه الطبعة الثالثة التي تحمل اسم التحقيق لم يحدث مرة واحدة أن كتب في هامشها مصدر شاهد واحد من هذه الشواهد العديدة .

٦ - ومن شأن المحقق أن يعلق على الصيغ ، وأن يضبطها ضبطاً

كاملاً ليميز بين صيغة وصيغة ، ويفرق بين حركة وحركة ، وهذا لم يحدث ولو مرة واحدة في كل صفحات الكتاب .

٧ - ومن شأن المحقق أن يجري وراء أنصاف الأبيات أو أجزائها ليكمل الأبيات ، ويضع الجزء في بيته ، ويشير إلى مصادره ومراجعته ، وهذا لم يحدث إلا في القليل النادر على الرغم من كثرة هذه الأنصاف ، وتعدّد هذه الأجزاء .

٨ - ومن شأن المحقق : أنه إذا وجد في الأصل المطبوع خطأ قومه وصوبه وهذا لم يحدث بل على العكس جميع الأخطاء ، التي اشتملت عليها الطبعة الثانية وجدت في الطبعة الثالثة بكاملها .

وفي بعض المرات حاول أن يصوّب بعض كلمات النسخة المطبوعة طبعة ثانية فأفسدها ، لأنها صحيحة ، وهذا ليس افتراء على ذلك الذي يدّعي التحقيق ، لأن بين يدي أدلة واضحة عديدة اكتفى بنماذج منها :

من هذه النماذج أخطاء نثرية ، ومن أمثلتها :

(١) في باب « إجراء المتّصل مجرى المنفصل » ذكر السيوطي في حذف النون الخفيفة .

ما نصه : « وحذف نون التوكيد وغيرها من علاماته جارٍ عندنا مجرى إدغام الملحق في أنه «نقض الغرض» الخ ، فالنسخة

المطبوعة طبعة ثانية

وضعت كلمة : « يقضي » مكان : « نقض » وهذا تحريف وقد نقل هذا التحريف بعينه محقق نسخة الطبعة الثالثة .

انظر ص ٢٧ في النسخة (طبعة ثالثة) ، ٢٦ في النسخة (طبعة ثانية) وهامش ص ٦٤ من هذا الجزء المحقق .

(٢) في صفحة ٣٢ : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة على « المقرب » وفي النسخة الطبعة الثانية : « المعرب » بالعين ونقلت النسخة (الطبعة الثالثة) هذه الكلمة بعينها من غير أن يكلف محققها نفسه في تصويبها ، « والمقرب » لابن عصفور كتاب مشهور . انظر ص ٣١ في (الطبعة الثانية) ، وهامش رقم (١) ص ٣١ من هذا الجزء المحقق .

(٣) وفي صفحة ١١٠ : « ياء التفعيل » في النسختين معاً ، والصواب تاء التفعيل ، وانظر ص ١١٠ في الطبعة الثانية وهامش رقم ١ في ص ٢٦٦ من هذا الجزء المحقق .

(٤) وفي صفحة ١١٠ : « أجلاق أم قصار » كتبت « أحلاق » في النسختين معاً : « أحلق » . انظر ص ١١٠ في الطبعة الثانية وانظر تصويب ذلك في هذا الجزء المحقق هامش رقم ٣ من

صفحة ٢٦٦ ومن هذه النماذج أخطاء في نصوص شعرية ، ومن أمثلتها :

قول الشاعر :

١ - زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقد كتبت « زيادتنا » في النسختين « زيارتنا بالراء ، وهذا تحريف انظر تصويبه في هامش رقم ٤ ص ٥٤ من هذا الجزء المحقق . وانظر ص ٢٣ من النسخة (الطبعة الثانية) ، ٢٤ من النسخة (الطبعة الثالثة) :

وقول الشاعر :

٢ - قصرت له القبيلة إذ تجهنا وما ضاقت بشدته ذراعي

فقد كتبت كلمة : « قصرت » بالفاء في النسختين ، وهي بالقاف : « انظر ص ١٠٨ في النسخة (الطبعة الثالثة) ، وص ١٠٩ في الطبعة الثانية ، وهامش رقم ٢ ص ٢٥٩ من هذا الجزء المحقق .

٣ - وفي صفحة ١٠٩ أيضاً يخطيء صواباً فالشاهد الشعري :

من داره تقسم الأزواد بينهم كأنما أهله منها الذي اتّهلا

« فاتّهلا » بقاء مشددة في الطبعة الثانية ، وهذا صواب ، وإذا به

المقدمة

يخطئه في النسخة التي يدعي تحقيقها ويكتبها : الذي (انهلا) بالنون بدل التاء وهذا تحريف . انظر ص ١٠٩ ، وانظر تصويب ذلك في هامش رقم ٢ صفحة ٢٦١ من هذا الجزء المحقق .

ونكتفي بهذا القدر من الإشارة إلى هذه الأخطاء والتحريفات التي نقلها برمتها من النسخة (الطبعة الثانية) إلى نسخته المحققة ، كما يدعي .

وأخيراً، كنا نتمنى أن يقوم الأخ المحقق بعمل فهرس عام ومفصل لهذا الكتاب ومع ذلك لم يفعل واكتفى بالفهرس القديم الذي مرّ عليه ما يقرب من ٥٠ عاماً ، أي في الزمن الذي طبعت فيه هذه الطبعة الثانية ونقله بنصّه وفصّه في طبعته .

وحتى الآيات القرآنية خرج بعضها في الهامش مشيراً إلى رقم الآية والسورة وترك بعضها الآخر بدون إشارة . .

من أجل هذا كله فالنسخة في باب التحقيق ساقطة لم تقدّم جديداً، ولم تحقق فائدة ، وزادت الطين بلة، فأفسدت كثيراً من صواب النسخة المطبوعة طبعة ثانية .

ولهذا صمّم عزمي على أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب ، خدمة للعلم ، وتكريماً للأشباه الذي نحن جميعاً في حاجة إليه ، ولا تستغني عنه المكتبة العربية طوال الدهر ، فما هي الخطوات التي اتبعتها في طريق تحقيقه؟ إليك أيها القارئ بيانها .

٥ - مخطوطات الأشباه والنظائر

قلت في المقدمة : كان من مشروعاتي العلمية تحقيق هذا الكتاب والتحقيق لا يؤتي ثماره إلا بالحصول على مخطوطاته ، لأنها الضوء الذي ينير ظلام الطريق .

وقد وفقت - والحمد لله - إلى حد كبير في الحصول على بعض مخطوطاته المهمة فض رحلتي إلى إنجلترا عام ١٩٧٢ استطعت أن أصور مخطوطة من هذا الكتاب من مكتبة المتحف البريطاني .

ثم قمت بزيارة مكتبة الظاهرية، فظفرت بتصوير نسخة ثانية منه واتصلت بقسم المخطوطات بجامعة الكويت فأسهم رئيس القسم الأستاذ أحمد الخازندار في الحصول على نسخة ثالثة منه من المكتبة الملكية بالمغرب بعد أن بذل أكرمه الله مجهوداً مثمراً في ذلك .

ومن مكتبة الأزهر حصلت على نسختين أخريين من هذا الكتاب فتوفر لديّ - بحمد الله - خمس نسخ مختلفة التواريخ ، كتبت بأقلام النساخ في أزمنة متعددة .

وها نحن نلقي الضوء على هذه النسخ في إيجاز ، ليكون الدارس أو القارئ على بينة من أمرها .

١ - نسخة مكتبة الأزهر : رقم ٥٥٩٥ (عام) ٧٧٢، (خاص)، وتتميز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ ، لأنها قريبة الزمن من حياة

المقدمة

المؤلف ، فالسيوطي توفي ٩١١ هـ ، وهذه النسخة كتبت سنة ٩٤٣ هـ ، فالفارق الزمني بين الوفاة والكتابة لا يتجاوز اثنتين وثلاثين سنة . ولهذا فقد جاء في ختام الورقة الأخيرة من هذه النسخة أنها نقلت من نسخة نقلت من خط المؤلف - رحمه الله .

أما الناسخ لهذه النسخة فإنه فيما يبدو ليس من النساخ الذين يتقاضون أجوراً على نسخهم ، لأنه نص في ذيل الورقة الأخيرة بقوله : وكتبها لنفسه بيده الفانية أفل عبيد الله وأضعفهم ، وأحقرهم وأحوجهم إلى رحمة الله ومغفرته عليّ بن عليّ بن رمضان العباديّ الأزهريّ غفر الله تعالى له ، ولوالديه وذلك ثاني عشر رمضان سنة ٩٤٣ هـ .

٢ - وتليها في القدم نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتحمل هذه النسخة رقم ٥٠٥٩٠ . وقد نقلت من نسخة نقلت من خط مؤلفها . وكان الفراغ من كتابتها في الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٩٦٢ هـ .

٣ - نسخة الخزانة الملكية المغربية ، بمدينة الرباط تحمل رقم ٧٨٥ .

وقد حصلت عليها بواسطة الأخ الأستاذ أحمد الخازندار رئيس قسم المخطوطات بالجامعة - شكر الله له .

وهذه النسخة نسخت بيد محمود بن عبد الله بن عمر بتاريخ

المقدمة

- أواسط شهر الله جمادي الأولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة .
- ٤ - نسخة المتحف البريطاني وتحمل رقم ٦٥٢٦-٧ في جزأين .
- وقد تمّ نسخها سنة ١٠٨٥ هـ بقلم محمد افندي الزهاوي .
- ٥ - وأحدث نسخة من نسخ الأشباه هي نسخة الأزهر الثانية وتحمل رقم ٦٤٧٠ ، ٩٢٠ خاص .
- وقد كتب هذه النسخة بيده الفانية - كما يقول الناسخ - العبد الفقير إلى رحمة ربه الجواد عبده : جاد بن يحيى - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر الحجة سنة ١٣٠٠ عام ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية .
- من عَرَض هذه المخطوطات نتبين الأمور الآتية :
- ١ - هذه المخطوطات مندرّجة في زمن نسخها فهي تمثل القرون من القرن التاسع إلى نهاية القرن الثالث عشر .
- ٢ - كتبت جميعها بخط نسخي ما عدا نسخة المغرب فقد كتبت بخط مغربي .
- ٣ - ناسخو هذه النسخ ليسوا مجهولين ، فكل نسخة تحمل في ذيلها اسم ناسخها .
- ٤ - ولا شك أن تدرّج هذا النسخ يدلّ دلالة واضحة على قيمة هذا

الكتاب فلم يخلو قرن من القرون التي تلت وفاة السيوطي من ناسخ لهذا الكتاب حتى في نهاية القرن الثالث عشر بعد ظهور المطبعة رأينا من يهتم به وينسخه .

٦ - عملي في هذا التحقيق

- ١ - مقابلة الأصل المطبوع طبعة ثانية ، بالنسخ المخطوطة .
- ٢ - إذا كان هناك تعارض بين النسخ لا يفسد المعنى أثبت من هذه النسخ ما أطمئن إليه ، وجعلته في الأصل ، مشيراً إلى ذلك في الهامش .
- ٣ - تصويب الكلمات المحرّفة ، في الأصل في ضوء النسخ المخطوطة .
- ٤ - قد تتفق النسخ الخمس في هذا التحريف ، وفي هذه الحالة أحاول الرجوع ما أمكن لتصويب التحريف في ضوء الأصول أو المصادر التي نقل عنها السيوطي هذا النص الذي يحمل التحريف .
- ٥ - ضبط الشواهد الشعرية ، وتكملة أنصافها ، ووضع جزئياتها في أبياتها كاملة .
- ٦ - الإشارة في الهامش إلى المراجع والدواوين التي احتوت هذه الشواهد .

- ٧ - أعمل جاهداً على نسبة الشواهد إلى قائلها .
- ٨ - ضبط الأوزان والصيغ ضبطاً كاملاً يضع كل صيغة في مكانها الصحيح .
- ٩ - الرجوع ما أمكن إلى المراجع والمصادر التي نقل عنها السيوطي نصوصه في الكتاب .
- ١٠ - شرح ما غمض من الألفاظ ، وصعب من التراكيب .
- ١١ - تخريج الآيات القرآنية ، التي ضمّها الكتاب وذلك بذكر أرقامها والإشارة إلى سورها .
- ١٢ - الاكتفاء بتراجم الأعلام غير المشهورة في ضوء كتاب « بغية الوعاة » .
- ١٣ - شرح بعض المسائل النحوية التي يصعب على الدارس فهمها .
- ١٤ - العناية بعلامات الترقيم ، وتوزيع الفقر في البدء والانتها .
- ١٥ - ترقيم الشواهد .
- ١٦ - ترقيم صفحات النسخة الأصل المطبوعة .
- ١٧ - فهرسة جميع الأبيات وكتابتها في ذيل كل جزء ليسهل على القارئ استخراجها .

١٨ - وضع عناوين لضوابط الكتاب وقواعده .

١٩ - عند الانتهاء - إن شاء الله - من إتمام أجزاء هذا الكتاب سأقوم بعمل فهرس فنية ، تشمل الشواهد القرآنية ، والشعرية ، والنثرية من أمثال وأقوال ، وحكايات كما تشمل محتويات الكتاب بطريقة مفصلة فضلاً عن فهرس للصيغ والألفاظ والأعلام والأماكن والبلدان الخ . . .

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه بعيداً عن الرياء والفخر وأن يوفقني إلى ما فيه الصواب والرشاد ، وأن يُجَنِّبني الزلل في القول والعمل ، إنه سميع الدعاء .

الكويت في ٨ من صفر سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٣ من نوفمبر

سنة ١٩٨٣ م .

عبد العالم سالم مكرم

رموز المخطوطات

ط = الطبعة الثانية طبعة حيدر أباد.

ت = مخطوطة المتحف البريطاني.

هـ = مخطوطة الظاهرية بدمشق.

م = مخطوطة المغرب.

وبعد الانتهاء من تحقيق الجزء الأول في ضوء هذه المخطوطات برموزها حصلت من مكتبة الأزهر على مخطوطتين أخريين. ولكثرة المخطوطات تركت الرموز في الأجزاء الباقية اكتفاء بقولي: «وفي النسخ المخطوطة: كذا، إذا اتفقت أكثر النسخ، وذلك لأن الذي يعينني فقط هو سلامة النص لا اختلاف النسخ.

كتاب أَيْشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ الْخَوَلَا

في أصول علم العربيات

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

أبي الفضل عبد الرحمن بن جلال الدين

ابن العلامة كالندي

السيد طي الشافعي

رحمته تعالى

ونفعنا به

أم

شأنه من المذاهب والوسائد
وقد انشأه بقصم
قد كان من سبب خير الورى
ان لا يرد الطبيب والشكا والهم ايضا

٧٧٢

حصر

٥٥٩٥



علاف لثقة مكتبة
المركز

[Blank rectangular label]

عد

ما كل من الاصحاب من الوجة الغربية وهذا يعرف من كتب الطبقات العاشرة في الضوابط التي جمع جوعا والقوا
 التي تترد الى اصولا وقرنوعا وهذا الضمير وانما واكمل وانما و به يرتفع الفقيه الى الاستقراء لمرات الاجتهاد
 وهو هو لا يفتقد على الحقيقة انتهى و ههنا المقام الثالث هو اجتماع في كتاب الاشياء والنظام
 القياسي تاج الدين مسكي ولم يجمع كتاب سواه و لما قواعد الرزقي فليس فيه الا قواعد مرتبة على وفق
 و كتاب الاشياء والنظام للامام صدر الدين الزكي و منها ما لم يورد في مقصد المسكي كما يذكر كتابان في كل مسألة
 والله له في ذلك كذا في خطبته و اول من فتح هذا الباب سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
 فوافقه الكندي والعزقي و الفاضل الامام جلال الدين الاستويسي كتابا في الاشياء والنظام بركنه ما عنده مسودة و ما
 صغير جملته حسن كرايم مرتب على الابواب و له كتابان في قسمين من هذا النوع و هما الشهيد في تخرج الفروع
 المعتمدة على القواعد اصولية و هو للكويتي الذي في تخرج الفروع الفقهية على القواعد الخيرية و وهذا
 البيان ما يقتضيه كتاب تاج الدين مسكي و الفاضل امير سراج الدين بن الملقن كتاب الاشياء والنظام
 مرتب على الابواب و هو فوق كتاب الاستويسي و دون ما قبله و الفاضل كتاب الاشياء والنظام بمرتبة
 على اسلوب اخر من فروع اجتهاد و هو كتاب الكا بالذي شرحنا في تجديده في العربية يشبه كتاب القاسمي
 تاج الدين الذي في الفقه فانه جامع لاكثر الاقسام و صدره يشبه قواعد الرزقي كشي من حيث
 قواعد مرتبة على جوف الفهم و في ظلال الكمال بوالبركات عبد الرحمن بن محمد الاباري في كتابه
 فقه الاباء في طبقات الادباء علوم الادب و الفقه و النحو و الصرف و المعروض
 والقواني و وصفه الشعر و اخبار العرب و اسماهم و قال و لخصنا بالعلوم الثمانية عشر
 علم الجدل في النحو و علم اصول النحو فيعرف بالحق و تركبه و اقسامه من قبيل العلم و قبيل الشبه
 و قبيل العلوم الى غير ذلك على اصول الفقه فان بينهما من السبغة ما احببه و لان النحو معقول
 من مقول كان الفقه معقول من مقول و قال الرزقي في اول قواعد كان بعض الشايع يقول
 العلوم بلا علم في غير ما احذق و هو علم النحو و الاصول و علم لا يخفى و لا يحترف و هو علم البيان
 و الحقيقة و علم لا يخفى و احذق و هو علم الفقه و الحديث انتهى و في هذا الكتاب بحمد الله تعالى
 يشتمل على سبعة فصول و الاول في القواعد و الاصول التي تترد اليها الجزئيات والفروع
 و هو مرتب على جوف الفهم و هو معظم الكتاب و منه و قد اعتمدت فيه بالاستقصا و التسع
 و الحقيقة و اشبهت القول في و ووردت في ضمن كل قاعدة ما لا يسهل العربية فيها من مقال و ذكر
 و كذا و تهذيب و اعتراض و استقادة و جواب و ايراد و طرز و ايراد من المشكل
 من غريب الايات القرآنية و الامايد النبوية و الايات الشرعية و تراجم العلماء في تصانيفهم
 للرواية و حشوتها بالعوائد و نزلت في الملك و ايد القلايد و الثاني في الضوابط والاستقادات
 و التسميات و هو مرتب على الابواب لاختصار كل ضابط باب و هو احدى الفروع من الضابط
 و التسميات و لان القاعدة علم فروع و اعراضا بوجه خفي و الضابط يجمع فروع باب واحد و قد تخصص
 القاعدة بالباب و ذلك ان كانت امر اكلية فيلزمها على جزئيات و هو الذي يبرهن عنه بقوله تعالى
 الباب له و هو هذا ايضا يذكر في هذا الفن في الفن الاول و قد يدخل في الفن الاول قليل من هذا الفن و لا

947

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الجمعية العلمية العربية
البحر العلمي
تم التبرع في دار
الكتاب

١١-٥٨

بسم الله

٥٠٥٥

من المطبوعات

الكتابية المطبوعة

الكتابية المطبوعة

١٩٥٥ / ٢ / ١٠

الكتابية المطبوعة
الكتابية المطبوعة

بسم الله

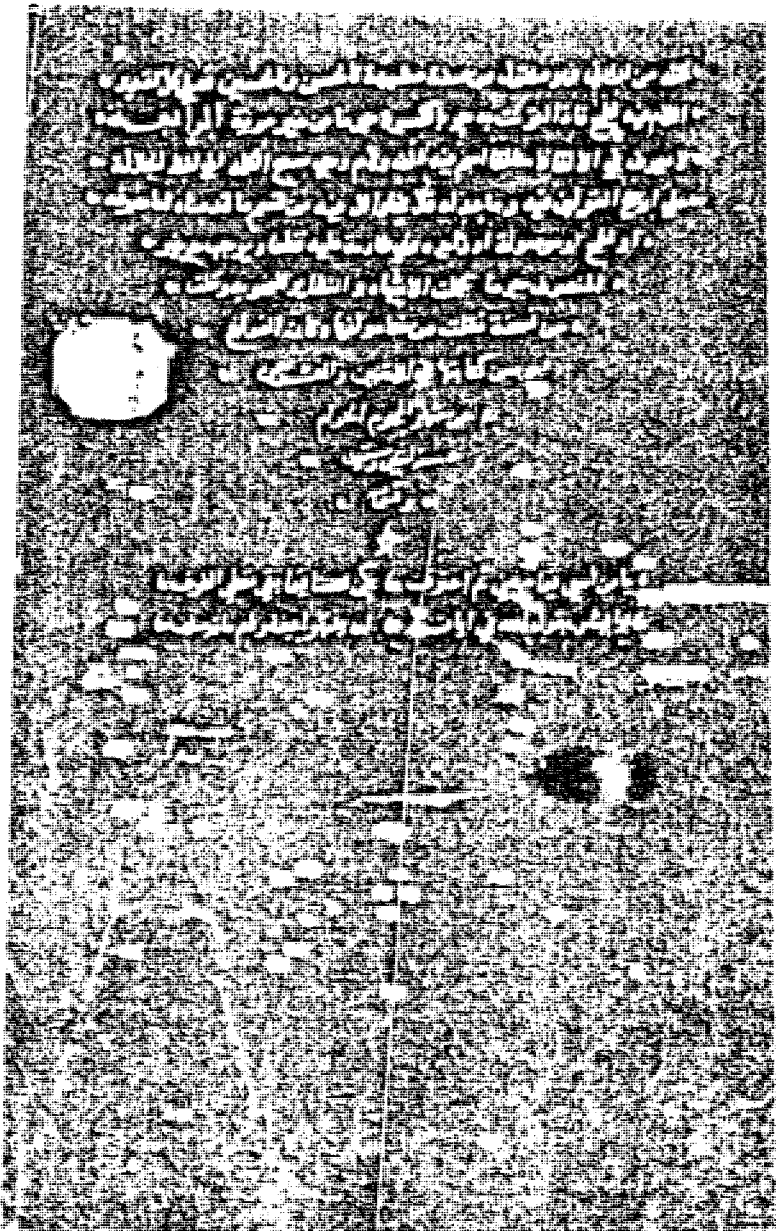
الربنا لا تنفك عن الحوائج التي
والله اعلم بالصواب

سلك القسطنطين والقيصر
في سنة ١٠٥٤

الله اعلم بالصواب
في سنة ١٠٥٤
الربنا لا تنفك عن الحوائج التي
والله اعلم بالصواب

غلاف نسخة الظاهرية

جميع الحقوق محفوظة

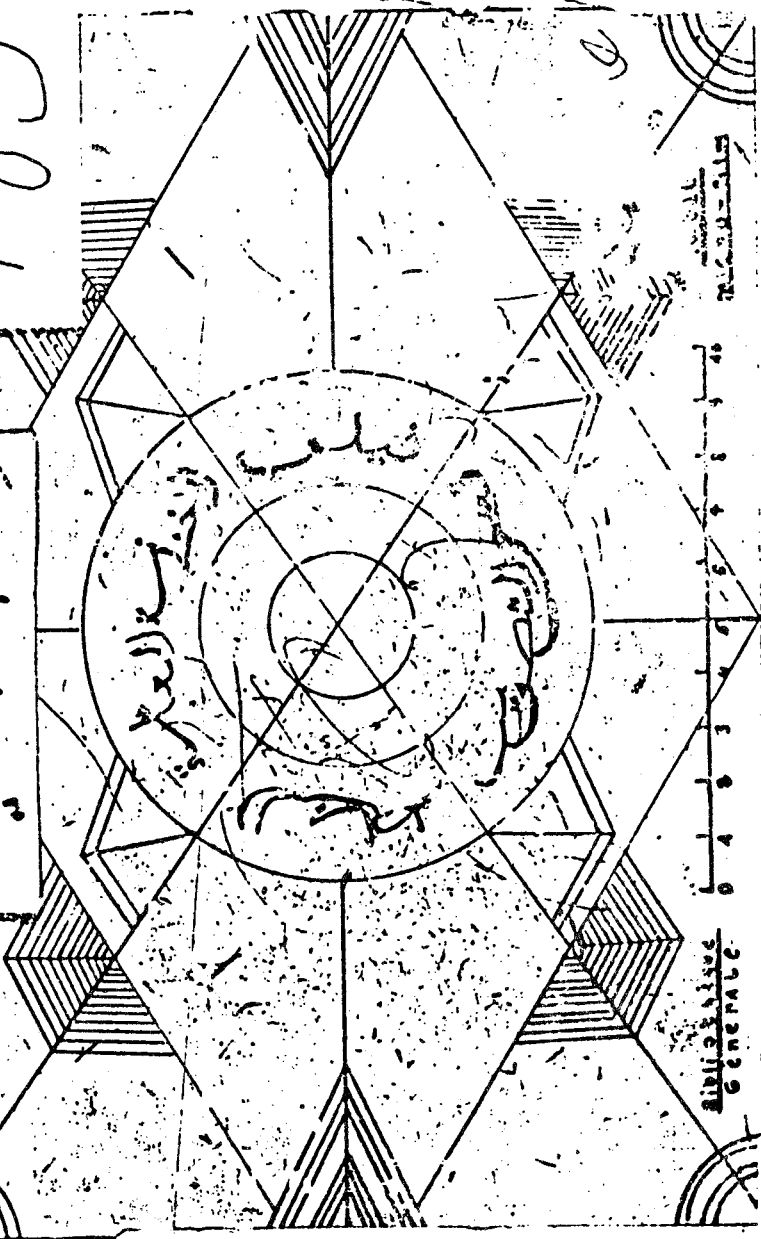


الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

٧١٢١٥٠٦

ملكية الملكة

785



ملكية الملكة
GENERAL

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

۱۰۰

يسمع الله لرجل راجع سال سائل عن الصلة له بالبحر والحق بالحق هل يفر من ردا
 بالكم اوطافه واداءه بالكم جرد عليه راد وقال ايضا بالحق انه غير منصرف فقال له
 لا والله والا توجب جرحي النصف بالكم جعله ليست معي من انما من نفس الله وليست
 الى العزة والجواب انه يفر بالكم اهورا عذر وجران على سائل الاولي قال انما يجب جرح
 عن النصف بالكم اوطافه خلته ان قوله كانه حربة كفوله على واقع على كبرون للمساخر وموصى
 له كانه لا يحل له كانه ان لو زامن كونه الشا عسره رايك الوليد اني يرمي ركا
 العز فيست قال انما العلم اما قبل ان انقولوا انفسنا انما من عاير وثور ودي واما
 زوايا مصر كطير يزير وسعد وامن صبة انما انما كاري وطالب ادم معقول كنهض ودمي
 لوصفة مشبهة كمن يصير وصبة مبالغة كفا من بار لم يبع فيه الا ان دخلته الا ان وان لم يبع
 لم يخل فاعل الاجبة بعض الاعلى عليه دخلاء للمح سافر كان في نفاة كالبطل والعلو النحل
 فزحزح او جزه سائر المشافة الصلة على منقول امانه للاطام الاسر والهل الشجاع بان
 فونفله من الحولي من منقول من اسم عمن كاسروليت وثور ودي وان في نفعه من الشا هو منقول
 من صفة مشبهة كالحسن والحسين على كل تقدير الا فيه للمح ما اذا فنت بعجر بالكم عجز لمن
 غير منية الرابعة اجمع والابلا مطلقا اسم فيه الهوى وسعي مع الكلمة الى انما الجمالة
 على ارجع انفر من صعد وطعرا ولا يخلوا اليه من فني من منقل اما معية اولم ارجع انما
 هي طراة فطعا ويوصي هم عن النصف من ما لك الاشياء واسطفا من الصغرة والله اعلم بالحق
 واني ارجع والى الله والحمد لله رب العالمين هو صل الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
 وعلى اله وعبه اجمعين وخمسنا الله وفقه الوكيل

- بتارخ او اسقط الله جلجل الاول في سبع وتسعين وتسعة
 - محرم الله خير ووفاء خير على بر الذنوب الراجح وعمومها خير على
 - الله عز وجل انما الله لم يزل الرب وتجميع المسلمين على الحق الصحيح
 - الله سبحانه وتعالى لا يضل الا الضال من اهل البيت الامين
 - التوبة الى الله سيروا من موسى بن جبرائيل تفرغ الله رحمة وتفتح
- بقلوبهم والحمد لله رب العالمين

BRITISH MUSEUM

DEPARTMENT OPB & HSS

CATALOGUE OR 6526

ORDER SQH 4704

AUTHOR

TITLE TALĀL AL-DĪN AL-SUYŪTĪ KITĀB AL-ĀSHĪYĀT AL-NIZĀIR

PLACE & DATE OF ORIGIN

INCHES

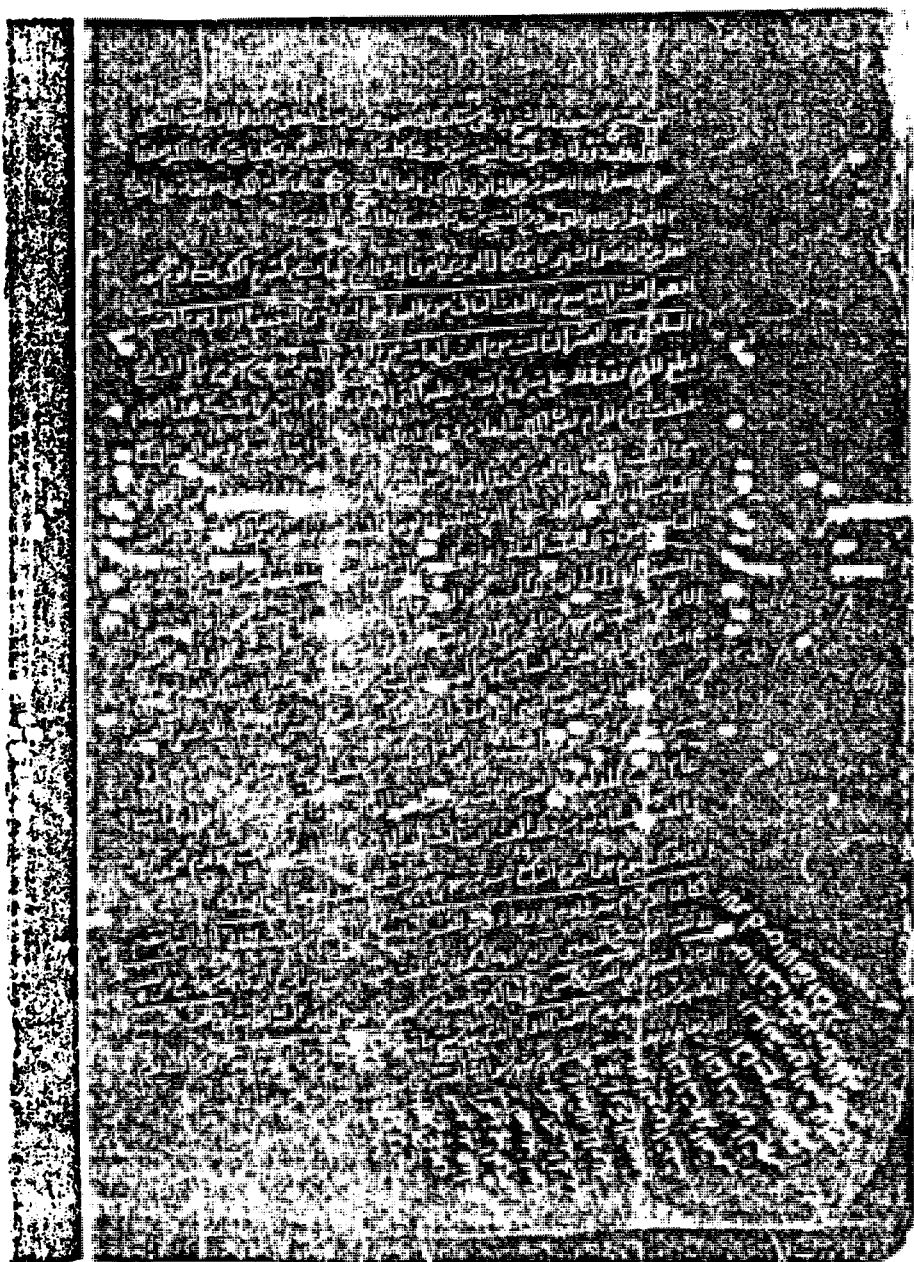
CENTS

BRITISH MUSEUM PHOTOGRAPHIC SERVICE LONDON

المصنف والمحرر
الشيخ الفقيه
الشيخ



الورقة الأخيرة من نسخة المصحف البريطني



تاريخ كتابه نسخة المتحف البريطاني

الجزء الاول من كتاب
الاشباه والنظائر
في نحو تاليف

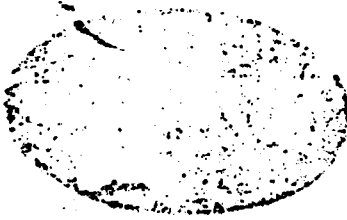
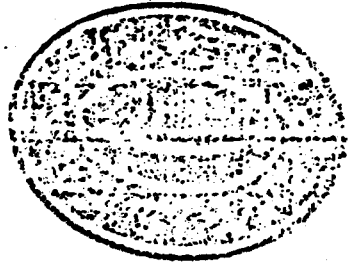
الجلال السيوطي

رضوانه

عنه

امين

تم



مجله

شماره ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله المنزه عن الاشباه والنظائر والمجده المتفضل بغيرانه
الكبار والصغار ولاله الا الله وحده لا شريك له العالم بما في
الضامه والله اكبر من ان يضاف اليه سمه حدث او يحاط باشاره
شيرة العبارة عابره ولا حول ولا قوة الا بالله في جميع الموارد والمصا
والعصاة والسلام على رسوله محمد النبي صلى الله عليه وسلم
المخاف المذكور في كتب الله بأشرف الاسماء والالقب والنفوس
والآثار وعلى آل الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر اما بعد
فان فنون العربيه على اختلاف انواعها ^{تتبع} اول فنونه وبمبدأ
الاخبار التي كان في احاديثها سري وشجوني طالما اسهرت في تتبع
سواردها عيوني واعلمت فيها بدني اعمال الجسد ما بين قلبي
ويدي وبصري وفنوني ولم ازل من زمن الطب اعنتي بكتبتها
قدما وحديثا واسمي في تخصيص ما در منها سعي صنياعه الى ان فنت
منها على اجم الغيرة واصف بغالب الموجود مطالعة وتاملا
لم يفتني سوى النثر اليسير والفت فيها الكت المطولة
المختصرة وعلقت الفاليق ما بين اصول وتذكره واعتني
باجبار اسهلها وتراجمهم واصبا ما درس من معالمهم وماردوه
داروده وما تغزبه الواحد منهم من المذاهب والاقوال ضعفة
الناس او قوده وما وقع لهم مع نظائرهم وفي مجلس خلفانهم
امرائهم من مناظرات ومحاورات وبجالتهم مذكرات ومدار
وسايرات وفتدي ومراسلات ومعاياة ومحاجات وقواع
ومناظير ومناظرات وتقاسيم وفوايد وفرائد وغرائب وسوار
صني اجتمع عندي من ذلك عمل رزما لا بالغ واقول وقر مجل

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأهر

وكان قبل طبعه من ذلك كتاب خريف لم يسبق اليه مثله وديوان
 منيف لم يسبق عليه مثله ضمنه القواعد النحوية وافية الاسباه و
 النظائر وخرجات عليها الفروع السائرة سير الملل السابرة وادوية
 من الضوابط والاشياء التي جملة عديدة ونظمت في شكله من النوادر
 الغريبة والافانز كل فريدة ولم يكن انتهى المقصد لاجتماعها
 الى حق ولا سودت تسطر جمع ما ارصد له من بياض الاوراق فحسنت
 بضع عشرة سنة وخرم منه الكاتبون والمطالعون ثم قد راى الله
 اصبت بغفلة فانامه وانا اليه راجعون فاستخرجت الله تعالى
 في اعادة تاليفه ثانيا والعود ان شاء الله تعالى احمد وعزمت
 على تجديد طبعه طابا من الله سبحانه المعونة فهو اجل من في المهام
 بقصده واعلم ان الى من لي على تاليف ذلك الكتاب الاول انقصه
 ان اسلك بالعربية سبيل الفقه فيها صنفه المتأخرون فيه والفقه
 من كتب الاسباه والنظائر وقد ذكر الامام به الدخيل الرئيسي
 في اول قواعد ان اللغة انواع اربعة معرفة الحوادث بعضها
 اشتباها عليه صنف الاصحاب بالعلم البسوط على مختصر المزي
 الثاني معرفة الجمع والفرق ومن احسن ما صنف فيه كتاب الشيخ
 ابي محمد الجويني ان كتبنا ان بعضها على بعضها لاجتماعها في ما
 واحد واحسن لي فيه كتاب السلسلة للجويني وقد اقصفت الشيخ
 شمس الدين بن النوح وقد يتولى التسلسل في كتاب الشئ على الشئ
 ولهذا قال الراغب في مثله وهذه سلسلة طولها الشيخ الرابع
 المطارحات وهي سائل غويصة يقصد بها تفتيح الاذهان التي من
 المعالجات التي دس المنجات السبع الالغاز التي من الكين وقد
 صنف فيه وقد صنف فيه ابو بكر الصديقي وابن سرفه و ابو حاتم القزويني

المقصور قلنت الفرق بينهما خفة الألف وثقل الياءات
 التصريف مسألة الزايد لوزن بلفظه وزيادة التضعيف
 توزن بالأصل قال أبو حيان والفرق أن زيادة التضعيف
 مخالفة لزيادة حروف سالتونيهما من حيث أنها عاملة بجميع
 الحروف ففرقوا بينهما في الوزن وجعلوا حكم المضاعف حكم
 ما ضوعف منه فضعفوه في الوزن مثله فلو نطقوا في الوزن
 بأحدى دالتي قرأ لم يتيين من الوزن فكيف زيادتها
 فلما لم تزد منفردة أصلاً لم يحملوها منفردة في الوزن
 انتهى النصف الأول من الاستيعاب والنظائر الخفيفة وسئلوا
 النصف الثاني الطراز في الألفاز والله سبحانه وتعالى
 أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قد كمل
 هذه السجدة كتابة بيده القانية العبد الفقير المذنب
 الجواد عبده جاد أبي يحيى غفر الله ذنوبه وسائر عيوبه
 وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر
 الحجة سنة ١٢٨٠ هـ وثلثاء من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام

التكمية

أبي
 بكر

الورقة الأخيرة
 نسخة مكتبة الأزهر
 رقم ٩٢٠

